

11 أغسطس 2024

# نشرة امفنت لأخبار الطوارئ

## الصحة العامة في غزة تواجه تهديداً جديداً: عودة شلل الأطفال

### نظرة عامة

في 21 تموز/يوليو 2024، أطلق المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس، جرس الإنذار بأنه تم اكتشاف شلل الأطفال في غزة. أثارت هذه الأخبار قلقاً واسعاً وانتشرت بسرعة في وسائل الإعلام العالمية والمحلية، خاصةً تلك المعنية بشؤون الصحة العامة. ووفقاً للجمعية الوطنية للأمراض المعدية، فإن فيروس شلل الأطفال شديد العدوى ويهاجم الجهاز العصبي، وينتقل بسهولة عن طريق التلامس المباشر مع براز المصاب أو عبر الرذاذ الناتج عن العطس أو السعال، مما يفسر سرعة انتشار هذا المرض وانتشار الأخبار المتعلقة به.

كشفت تحاليل عينات مياه الصرف الصحي في قطاع غزة عن وجود فيروس شلل الأطفال، وهو أمر يثير القلق البالغ نظراً للظروف الصحية الصعبة التي يعيشها القطاع. فبالإضافة إلى خطورة المرض نفسه، فإن ضعف البنية التحتية الصحية وتزايد الكثافة السكانية في الملاجئ يزيدان من خطر انتشار العدوى.

وتعليقاً على هذا الوضع، صرح السيد شبارينكو، قائد فريق الطوارئ الصحية في فلسطين التابع لمنظمة الصحة العالمية، بقوله: **"يعيش الكثير من الناس في ملاجئ لا يتوفر فيها سوى مرحاض واحد لكل 600 شخص، كما أن لديهم إمكانية محدودة للوصول إلى مياه الشرب الآمنة"**.

### إحصائيات وأرقام من قطاع غزة

منذ 7 أكتوبر 2023

معظم المستشفيات  
خرجت تماماً عن الخدمة



39,623  
من السكان  
لقوا حتفهم



أمراض الإسهال والتهابات  
الجهاز التنفسي والتهاب الكبد  
وغيرها من الأمراض A الوبائي  
تحتاج قطاع غزة



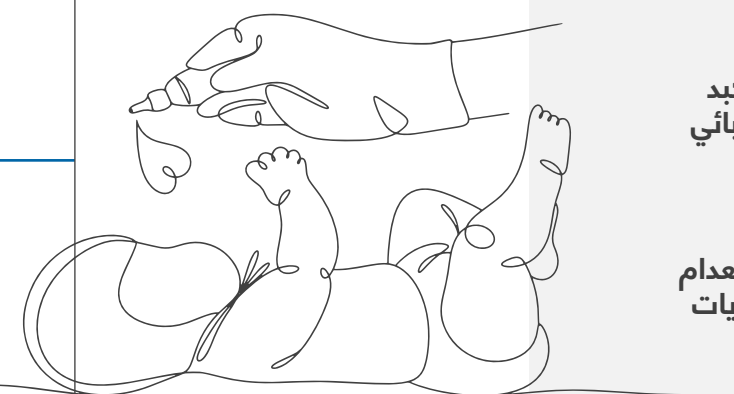
91,469  
من الجرحى



كل سكان غزة يعانون من انعدام  
الأمن الغذائي الحاد ومستويات  
المجاعة الكارثية



10.000+  
من المفقودين



### التداعيات والانعكاسات على الصحة العامة

**إصابة بشلل الأطفال فيهما** - المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس.

يجري حالياً تقييم شامل للمخاطر لتحديد مدى فعالية نظام الرصد في الكشف المبكر عن حالات الشلل الرخو الحاد (AFP)، بالإضافة إلى تقييم الرصد البيئي ومستويات المناعة على مستوى السكان.

تعمل منظمة الصحة العالمية، بالتعاون الوثيق مع وزارة الصحة الفلسطينية، واليونيسيف، والأونروا، وبالتنسيق مع المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال (GPEI)، على تقييم مدى انتشار فيروس شلل الأطفال وتحديد الإجراءات الاستجابية الأمثل. في ضوء خطورة الوضع الحالي، من المتوقع أن تشمل هذه الإجراءات حملات تطعيم واسعة النطاق، وتعزيز برامج التحصين الروتيني، وتكثيف جهود الرصد الوبائي.

في إطار الجهود الدؤوبة لمكافحة شلل الأطفال وتتبع تفشي سلالة فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات (cVDPV2)، تم اكتشاف ثلاث حالات يشتبه في إصابتها بالشلل الرخو الحاد في قطاع غزة خلال الأسبوع الأخير من يوليو 2024. وقد ساهمت منظمة الصحة العالمية بشكل كبير في هذا الإنجاز من خلال توفير الدعم اللوجستي والتقني، ونقل عينات البراز إلى مختبراتها المتخصصة لإجراء التحاليل اللازمة.

**"أول ما فكرت به هو كيف ستمكن من تنفيذ هذه الجهود في منطقة حرب نشطة؟ لا شك أن هنالك عمل ضخم ينتظرنا"** - قائد فريق الطوارئ الصحية في فلسطين التابع لمنظمة الصحة العالمية، شبارينكو.

كما حدد التسلسل الجينومي لعزولات فيروس شلل الأطفال في غزة أن هذه السلالات لها روابط جينية وثيقة وترتبط ارتباطاً وثيقاً بمتغير فيروس شلل الأطفال المنتشر في مصر خلال النصف الثاني من عام 2023.

**"يضطّر السكان في غزة للنزوح من ديارهم بشكل مستمر، ويلجأون إلى العيش في خيام تحت أشعة الشمس الحارقة، ويعانون من نقص حاد في المياه الصالحة للشرب"** - الأونروا، 3 آب/أغسطس 2024

تحذر منظمة الصحة العالمية من خطر داهم يهدد قطاع غزة والعالم بأكمله، حيث تشير إلى احتمال انتشار سريع للسلالة الجديدة من الفيروس. فالتدمير الشامل للبنية التحتية الصحية، والذي شمل إخراج مراكز التلقيح والرصد الوبائي عن العمل، وقد ساهم في خلق بيئة خصبة لتفشي الأمراض، وعرقلة جهود مكافحة الأمراض المستهدفة باللقاحات ومنها الشلل الرخو الحاد.

**"شهد قطاع غزة منذ مطلع شهر مايو الماضي نزوحاً قسرياً لما يقرب من مليون شخص من سكان رفح، الذين اضطروا إلى اللجوء إلى مناطق مكتظة في خان يونس ودير البلح، وهما المنطقتان اللتان تم رصد حالات"**

### الملخص

لطالما شكلت مناطق الصراع وعدم الاستقرار بيئة خصبة لانتشار الأمراض، ومنها شلل الأطفال. ففي عام 2017، ظهر تفشي واسع لسلالة متحورة من فيروس شلل الأطفال في سوريا، أسفر عن إصابة 74 طفلاً بالشلل، مما يؤكد العلاقة الوثيقة بين الأزمات الإنسانية وانتشار الأمراض المعدية.

حرصاً على تعزيز جاهزية القطاع الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة، تعمل العديد من المنظمات، ومن بينها امفنت بالتعاون مع السلطات الصحية على التخطيط الاستباقي للنشطة الاستجابية الرامية للحد من آثار الأزمات الصحية في المنطقة المتأثرة.

تجري منظمة الصحة العالمية حالياً استعدادات مكثفة لإرسال أكثر من مليون جرعة من لقاح شلل الأطفال إلى قطاع غزة، حيث من المقرر أن تستهدف هذه الحملة التطعيمية في الأسابيع القادمة فئة الأطفال، إلا أن نجاح هذه الجهود مرهون بتوفير بيئة آمنة ومستقرة من خلال وقف فوري لإطلاق النار وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية لإنهاء المعاناة المستمرة.

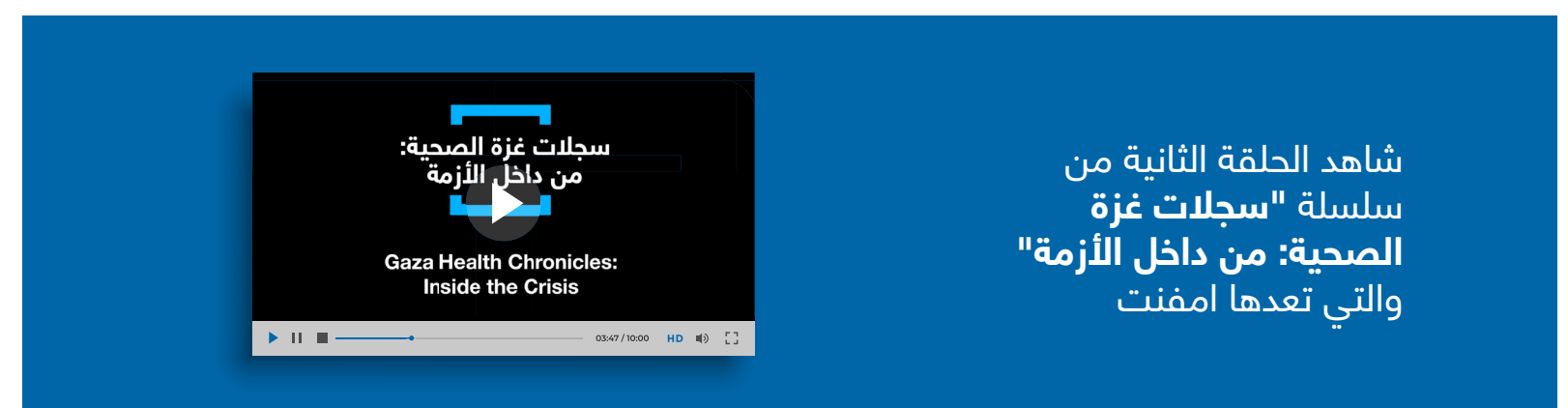
تعتبر حملة التطعيم هذه خطوة حاسمة لمنع تفشي شلل الأطفال وتقليل آثاره الصحية والاقتصادية المدمرة على فلسطين والمنطقة، فضلاً عن تهديد

### مراجع

1. Dalton, M. (2023, March 30). Polio, NFID. <https://www.nfid.org/infectious-disease/polio/>
2. Ghebreyesus, T. A. (2024, July 26). Children in Gaza are now at risk of polio as well as bombs – we need a ceasefire now | Tedros Adhanom Ghebreyesus, the Guardian. <https://www.theguardian.com/global-development/article/2024/jul/26/tedros-adhanom-ghebreyesus-gaza-polio-ceasefire>
3. OCHA - occupied Palestinian territory | Humanitarian Situation Update #200 | Gaza Strip. (n.d.). United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs - occupied Palestinian territory. <https://www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-200-gaza-strip>

4. صورة الغلاف: امفنت تعقد جلسة توعية حول الوقاية من شلل الأطفال

تم إعداد هذا التقرير من قِبل مركز إدارة طوارئ الصحة العامة في امفنت



شاهد الحلقة الثانية من  
سلسلة "سجلات غزة  
الصحية: من داخل الأزمة"  
والتي تعدها امفنت